

حلقة 44 | الشيخ أبو إسحاق الحويني | شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري | فضفضة (47)

أبو إسحاق الحويني

فان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:23](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:44](#)

للعالمين انك حميد مجيد فعود الى كتاب الرقاق من صحيح الامام المجل ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وكنا آآ وقفنا عند الباب الرابع من هذا الكتاب - [00:01:04](#)

وهو باب في الامل وطوله وذكرنا ان الامام البخاري رحمه الله استدل على ما يريد بايتين واثر معلق عن علي ابن ابي طالب ثم ذكر حديثين مرفوعين الى النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث الاول هو حديث عبدالله بن مسعود - [00:01:27](#)

والحديث الثاني هو حديث انس ابن مالك رضي الله عن الجميع آآ بقي لنا في هذا الباب حديث انس ثم ننقل على الباب الذي بعده ونستوفي في اثناؤه الكلام عن الامل وطوله - [00:01:51](#)

قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال خطر النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا وقال هذا الامل - [00:02:14](#)

وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب آآ مسلم شيخ البخاري في هذا الحديث طبعا ليس هو مسلم ابن الحجاج طبعا لان مسلم الحجاج صاحب الصحيح هو تلميذ من تلاميذة الامام البخاري - [00:02:36](#)

انما مسلم في هذا الحديث هو مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي وهو احد الائمة الثقات من مشايخ البخاري وابي داوود وبقيه الائمة الستة يروون عنه بواسطة يعني الذي ادركه وروى عنه مباشرة - [00:02:59](#)

من الائمة الستة آآ الامام آآ البخاري رحمه الله والامام ابو داوود والحقيقة هذان الامامان ادركا من المشايخ ما لم يدركه بقية الستة ويعني احنا عندنا البخاري له اه مشايخ لم يدركهم لا ابو داوود ولا بقية الائمة الاخرين الاخرون - [00:03:18](#)

ابو داوود مع البخاري ادرك زي محمد ابن كثير وغيره. من هؤلاء الائمة الذين لم يرو عنهم مسلم ولا آآ غير مسلم الا بواسطة فمن هؤلاء مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي. هذا كما قلت الشيخ البخاري مباشرة وكذلك هو شيخ ابي داوود مباشرة - [00:03:44](#)

اما بقية الستة فرونة بواسطة. يعني هذا الحديث رواه الامام النسائي في السنن الكبرى قال قال اخبرنا طبعا انا سبق لساني والنسائي لا يقول حدثنا السائل يقول حدثنا ابا الالاما لاما - [00:04:04](#)

ليه؟ لانه يعني اه كان له مذهب في التفريق بين حدثنا وبين اخبرنا. زي اسحاق بن رهوي الشيخ البخاري لو تذكرون كلامنا عن اه تحط لما قلنا ان اسحاق ابن العرابي لا يقول ابا - [00:04:23](#)

آآ حدسنا انما يقول اخبرنا قال النسائي اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابن ابراهيم الفراهيدي اللي هو شيخ البخاري

هنا يعني يعتبر الامام النسائي نازل درجة - [00:04:37](#)

عن عن البخاري لان البخاري يقول حدثنا مسلم ابن ابراهيم مباشرة النسائي يقول اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم. يبقى وصل لشيخ البخاري بشيخ يبقى نازل درجة نزل آآ طبقة يعني - [00:04:53](#)

اه ومسلم ابن ابراهيم الفراهيدي هذا كان من اماما جليلا قال يحيى ابن معين ثقة مأمون وقال ابو حاتم الرازي ثقة صدوق. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث آآ مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا همام. همام هذا هو ابن يحيى ابن دينار العوزي - [00:05:10](#)

وكنيته ابو بكر اه سئل عنه الامام احمد بن حنبل رحمه الله فقال همام ثبت في كل المشايخ ووثقه اهل العلم ولم يتكلم فيه احد الا يحيى ابن سعيد القطان. رحمه الله - [00:05:31](#)

وهذه شهادة قريبين من اقربان يحيى القطان الا وهو عبدالرحمن ابن مهدي قال عبدالرحمن بن مهدي ظلم يحيى بن سعيد القطان همام ابن يحيى لم يكن آآ له به خبرة - [00:05:53](#)

ولا معرفة وهو يعني يحيى بن سعيد القطان لو تزكرونا ايضا واحنا نتكلم عن طبقات النقاد زمان يعني قلنا طبقات النقاد ثلاثة آآ الطبقة الاولى المتشددون الثانية المتوسطون الثالثة المتساهلون - [00:06:11](#)

لو تزكرونا هذا الكلام فكنا ذكرنا من طبقة المتشددين يحيى ابن سعيد الخطاب آآ يحيى كان ينكر على همام بعض حديث قتادة يقول عفان ابن مسلم كان يحيى ابن سعيد ينكر على همام ابن يحيى كثيرا من حديثه - [00:06:28](#)

حتى جاء معاذ بن هشام معاذ ابن هشام الدستوائي وطبعا هشام الدستوائي من اثبت الناس في قتادة قتادة في اربعة معروفين كده هم الطبقة الاولى من اصحاب قتادة كما قال عمرو بن علي الفلاس - [00:06:51](#)

اه سعيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة ابن الحجاج وهمام ابن يحيى العوزي دول الاربعة الاثبات في قتادة آآ هشام الدستوائي على وجه الخصوص كان شعبة يقدمه على نفسه في قتادة - [00:07:11](#)

علماء الحديث او طلبة الحديث يعرفون محل شعبة من رواية قتادة اللعبة ده حاجة كده فوق اوي يعني لكن شعبة كان يعترف ويقول هشام اثبت مني في قتادة واطول مجالسة - [00:07:35](#)

وكان يقول اذا خالفني هشام في حديث قتادة قدمت هشاما على نفسي فهشام الدستوائي ابن معاذ معاذ ابن هشام آآ طبعا كان سبتا في ابيه كان ثبنا غاية في غاية الاتقان - [00:07:52](#)

فلما جه معاذ بن هشام الدستوائي آآ وعرض نظروا في كتابه كتاب ابيه يعني في كتابه عن ابيه عن قتادة وجدوا رواية همام ابن يحيى زي رواية هشام الدستوائي لا كان بيخالف ولا بتاع زي ما كان يحيى القطان - [00:08:13](#)

بيتصور هذا فكف يحيى القطان عن الكلام في همام ابن يحيى بعدما رأى ان هشام الدستوائي احاديثه عن قتادة زي احاديث همام ابن يحيى عن قتادة آآ اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ما دول دول رجال الاسناد - [00:08:31](#)

زي ما احنا اتفقنا ان احنا بنمشي في كل حديث في محاور سبعة من او من اوائل هذه المحاور ان احنا بنعرف برجال الاسناد وننسبهم يعني زكاة قال مسلم اقول لك مسلم ابن ميم - [00:08:48](#)

واقول لك درجة هذا الراوي من الاتقان. واذا كان حد تكلم في الراوي اقول لك اتكلم فيه؟ وما وجه الكلام وهو محق في هذا الكلام ام غير محق برده من كلام اهل العلم - [00:09:02](#)

آآ اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة اه وثقه جماهير اهل العلم وثقوا يحيى ابن واعين وسقه ابو زرعة الرازي ابو حاتم الرازي النسائي العجلي ابن سعد ابن حبان آآ ابن شاهين - [00:09:15](#)

ثقة على يعني آآ قول كل العلماء وهو ابن اخي انس ابن مالك. يعني انس ابن مالك الصحابي هو عم اسحاق ابن عبدالله ابن ابي طلحة وانس ابن مالك طبعا غني عن التعريف وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وخادمه لما جاءت ام سليم وقالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا خويدمك انس فكان انس في ذلك الوقت سنه عشر سنوات وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - [00:09:52](#)

فيقول انس بن مالك خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات وفي بعض الروايات تسعة فما قال لي قط لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء تركته لما تركته يعني لا تجدوا انسانا في الدنيا ابدا لا يعاتب صاحبه - [00:10:12](#)

فشوف يعني انس ابن مالك في كتاب اخلاق النبي لابي الشيخ الاصهاني في رواية هذا الحديث يقول ولم اكن منه على ما كان يحب. يعني انس ابن مالك لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم كما يحب النبي عليه الصلاة والسلام دائما - [00:10:37](#)

ومع ذلك كان يترك العتاب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاتب الا لاما وكان من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه اذا عاتب يعاتب بضمير الغائب لا يعاتب بكافي الخطاب وثناء الخطاب - [00:10:53](#)

كان اذا عاتب يقول في المعتبة ما له تربت يمينه ما له يعني ها على اساس ان ايه طبعا ضمير الغائب بيعفي الانسان من الحرج فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له يوما ما لشيء فعله لما فعلته. مع انه لم يكن يفعل كل ما يرضي النبي عليه الصلاة والسلام. بل قد - [00:11:13](#)

تفعل شيئا لا يرضى النبي صلى الله عليه وسلم عنها لكن من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه ما كان يعاتب آا احدا الا اذا كان في امر آا شرعي - [00:11:36](#)

يعني امر يعني يغضب الله سبحانه وتعالى او يكرهه الله سبحانه وتعالى زي ما عاتب رجلا وقال له لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه وبرضو لم يسمه على عاداته صلى الله عليه وسلم في الستر على يعني آا اصحاب المعاييب - [00:11:46](#)

وآا يعني آا في مرة من المرات اه لقيت ام سليم اللي هيؤم انس ابن ما لك لقيت ابنها انس ابن ما لك آا فقالت له الى ابن يا بني - [00:12:06](#)

قال قال ارسلي النبي صلى الله عليه وسلم لشيء قالت ما هو قال ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم شوف الام بقى ام سليم ام سليم دي يعني كانت - [00:12:20](#)

يعني جزءا من يوم النبي عليه الصلاة والسلام كانت دائما في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهي ابو طلحة زوجها كانوا خدمة النبي عليه الصلاة والسلام. ام سليمة كانت على طول في بيت في ابيات النبي. مش في بيت واحدة معينة - [00:12:36](#)

لكن في ابيات النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آا وكانت لها مكانة خاصة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انس قال لها - [00:12:51](#)

ما كنت لافشي سرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا بني هكذا فلتكن يعني ما حاولتش تفتش وراه وتقول له طب لأ قل لي وانا مش هقول والكلام ده. انما علمته ايضا. قالت هكذا - [00:13:04](#)

فلتكن آا سيرة انس ابن مالك سيرة طويلة وآا ان شاء الله كلما مر بنا حديث لانس رضي الله عنه ذكرنا شيئا من مناقبه زي برضو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ذكرنا شيئا من مناقبه وبقيت اشياء. اذا مر بنا حديث له ان شاء الله تعالى نذكر ايضا شيئا من مناقبه. يقول رسول الله - [00:13:19](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث انس هذا يقول خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا. قال هذا الامل وهذا اجله. اجل الانسان يعني فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب - [00:13:42](#)

يعني بينما هو منشغل في اماله عمال يوسع وعمال يحلم والكلام ده اذ جاءه الخط الاقرب قط الاقرب وهو الموت اي انه لم يمهل حتى يقضي امنيته كان السيبوي امام البصريين من اهل العربية - [00:14:01](#)

ومات آا كهلا او قبل ان يكون كهلا. يعني في ناس بيقولوا ما سيبويه هذا الامام الكبير صاحب الكتاب المعجز في النحو الذي سماه الكتاب آا ناس بيقولوا مات سنه الاتنين وثلاثين سنة - [00:14:24](#)

وناس بيقولوا مات قرابة الاربعين قرابة الاربعين آا كان كثيرا ما ينشد فيقول آا لتبقى له فمات المؤمل دون الامل حسيسا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل معنى هذا الكلام ايه - [00:14:39](#)

يقول ان الفسيل الفسيلة اللي هي النخلة يعني الانسان بيزرع النخلة على بال ما النخلة تطرح وتثمر بتاخذ لها سنوات مقترح خمس

سنوات ست سنوات سبع سنوات فهو الانسان بيزرع النخلة - [00:15:10](#)

ها وكل يوم يرويها حسيسا اي بسرعة يعني يروي اصول الفسيل. يعني ايه يروي النخلة بالمية حسيسا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل يعني النخلة بقيت ومات الرجل الذي كان يسقيها ولم يأكل من ثمرها شيئا - [00:15:27](#)

كما قلت في المرة الماضية ان اشرح حديثا ابن مسعود ان اعظم الشراك والمصايب التي ينصبها الشيطان للانسان ان يطول له امله الامام البخاري في الباب اللي بعد كده لان الكلام عن الامل - [00:15:49](#)

له صلة بالباب الذي بعده فسادخل في هذا الباب الخامس استكمل الكلام عن الامل في اثناء شرح حديث ابي هريرة او حديث انس رضي الله عنه الباب اللي بعد كده - [00:16:10](#)

الباب الخامس اللي بعد بعد الباب الرابع الذي هو باب في الامل وطوله قال البخاري رحمه الله آآ باب من باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر - [00:16:25](#)

لقوله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ثم روى في هذا الباب ثلاثة احاديث عن صحابين جليلين الصحابي الاول ابو هريرة رضي الله عنه روى الحديث من طريقين عنه - [00:16:46](#)

ثم الحديث الاخر هو حديث انس بن مالك رضي الله عنه فانا اقرأ يعني آآ احاديث الباب ثم ابين علاقة هذا الباب بالتبويب الذي قبله ثم علاقة هذا الترجمة بالاحاديث التي تحتها على آآ يعني آآ الطريقة التي تكلمنا عنها مرارا قبل ذلك - [00:17:08](#)

ساذكرها مرة اخرى او اذكرها في كل حديث ان شاء الله تعالى حتى تتابعوني في آآ يعني آآ فيما اقول يقول الامام البخاري رحمه الله حدثنا عبد السلام ابن مطهر - [00:17:33](#)

قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اعذر الله الى امرئ - [00:17:51](#)

اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابو حازم وابن عجلان وابن عجلان عن سعيد المقبري وقال ايضا حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا ابو صفوان عبدالله بن سعيد اخبرنا يونس - [00:18:09](#)

عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيير ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين - [00:18:33](#)

في حب الدنيا وطول الامل قال ليث عن يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة قال البخاري ايضا في اخر احاديث الباب حدثنا مسلم بن ابراهيم - [00:18:51](#)

قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر - [00:19:14](#)

رواه شعبة عن قتادة هو ده هي دي الاحاديث التي رواها الامام البخاري رحمه الله تعالى آآ التبويب الذي اه عقده او الترجمة التي عقدها الامام البخاري على هذه الاحاديث - [00:19:37](#)

قال باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر اعذر يعني قطع عذره الذي يصل الى ستين سنة ولم يتب قد اعذر الله اليه قطع عذره طبعاً دي مش معناها - [00:19:55](#)

انه لو اراد ان يتوب بعد ستين سنة لا يقبل منه. ما هو احنا برضو هنوضح معنا الحديث لكن نبدأ اولاً في علاقة هذه الترجمة او علاقة هذا الباب بالباب الذي قبله - [00:20:23](#)

الباب الذي قبله باب في الامل وطوله وقلنا ان الامل ده من اكبر مصايد الشيطان فاراد البخاري رحمه الله ان يعرفك طول هذا الامل ما مقداره يعني انت لما تقعد تقعد تحلم كده - [00:20:38](#)

وتتمنى ان تعيش هتعيش كم سنة من السنوات عقد هذا الباب لبيين حقارة الامل وحقارة المدة التي يعيشها المرء في الدنيا بحيث انه يضيع نفسه ولا يعمل صالحاً ثم يلقي الله مفلساً - [00:21:04](#)

فَعَقِدَ هَذَا الْبَابَ لِيُبَيِّنَ هَذَا زِي مَا الْبَخَارِي عَمَلٌ قَبْلَ كَدِهِ لَمَّا عَقَدَ آآ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الرَّقَاقِ بَابَا فِي الْفِرَاقِ وَرَوَى فِيهِ حَدِيثًا لَأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ وَآآ حَدِيثًا لِسَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - [00:21:26](#)

بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ قَدَرِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ السَّعِيدِيِّ لِمَوْضِعِ صَوْتِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا دَهْ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ هَيْمَتَكَ الدُّنْيَا - [00:21:54](#)

دَهْ إِذَا يَعْنِي أَمْتَلَكُهَا مَقْدَارَ صَوْتِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِذَا مَلَكَهَا فَكَيْفَ وَهُوَ لَا يَمْلِكُهَا أَصْلًا فَكَمَا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بَيْنَ حَقَّارَةِ الدُّنْيَا كَذَلِكَ هَذَا الْبَابُ بَيْنَ حَقَّارَةِ الْأَمَلِ - [00:22:10](#)

النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَقْلَهُمْ مَنْ يَتَجَاوَزُ ذَلِكَ - [00:22:28](#)

نِسْبَةُ الْوَفِيَّاتِ بِتَكْوُنِ فِي مَحِيطِ سِتِينَ لِسَبْعِينَ أَكْثَرَ نِسْبَةً وَفِيَّاتٍ لِلَّذِينَ يَعْمُرُونَ وَالْأَفْقَانُونَ الْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ سَنٌ أَوْ مُمْكِنٌ إِنْسَانٌ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَيَمُوتُ وَهُوَ شَابٌ وَيَمُوتُ وَهُوَ كَهْلٌ يَمُوتُ وَهُوَ شَيْخٌ يَمُوتُ وَهُوَ هَرَمٌ - [00:22:46](#)

يَعْنِي الْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ سَنٌ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ وَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَكَمْ مِنْ سَقِيمٍ عَاشَ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ وَاحِدٌ يَطْبُ سَاكِتٌ فَجَاءَ كَدَهُ مَا تَتَوَقَّعُ إِطْلَاقًا أَنَّهُ يَمُوتُ - [00:23:10](#)

بِهَذِهِ السَّهْوَةِ وَوَاحِدٌ يَطَّلِعُ فِي الرُّوحِ زِي مَا النَّاسُ بِتَقْوَلِ بَقَى لَهُ عَشْرُ سِنِينَ كُلَّ يَوْمٍ يَسْتَنْوُوا مَكَالِمَةَ أَنَّهُ مَاتَ مَا بِيَمُوتُ وَيُظَلُّ بِالْعَشْرِ سِنِينَ وَالْخَمْسَتَا شَرَّ سَنَةٍ وَالْعَشْرِينَ سَنَةً يَقُولُونَ سَيَمُوتُ غَدًا - [00:23:32](#)

يَعْنِي هُنَاكَ رَجُلٌ أَعْرَفَ قِصَّتَهُ رَاحَ لِطَبِيبٍ مِنَ الْأَطْبَاءِ الْمَهْمِ كَانَ عِنْدَهُ مَرَضٌ عِضَالٌ نَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يِعَافِيَنَا وَإِيَّاكُمْ وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ آآ فَقَالَ لَاهِلَهُ أَيُّهُ؟ خَلَّاصٌ يَعْنِي وَالْمَسْأَلَةُ كُلُّهَا تَلَتْ شَهْرًا خَلَّوهُ يَأْكُلُ بَقَى الَّذِي فِي نَفْسِهِ. عَيْشُوهُ حَيَاتِهِ يَعْنِي. لِأَنَّهُ خَلَّاصٌ ثَلَاثَ شَهْرٍ وَآآ - [00:23:50](#)

هَيَمُوتُ الرَّجُلُ فَعَلًا انْقَطَعَ عَنِ الطَّبِيبِ فِتْرَةٌ طَوِيلَةٌ جَدًّا وَبَعْدَ خَمْسِ سِنِيَّاتٍ هُوَ كَانَ الرَّاجِلُ رَاحَ آآ مَكَّةَ عَمَلُ عِمْرَةٍ وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ وَكَدَهُ. الْمَهْمُ رَبَّنَا سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَافَاهُ - [00:24:11](#)

وَحَارَ الْأَطْبَاءُ كِيَّ أَيْنَ نَهَبَ الْمَرَضُ؟ مَشَّ لَأَقْبِيْنَهُ فِي جَنْتِهِ الْمَهْمُ أَيُّهُ بَعْدَ حَوَالِي خَمْسِ سِنِيَّاتٍ وَالطَّبِيبُ الَّذِي كَانَ يَبْعَالِجُهُ نَسِيَّ خَالِصَ الْحَدُوثَةِ دَهْ مَرِيضٌ مِنْ ضَمَنِ الْمَرَضِيِّ لَكِنْ كَانَ عَارِفُهُ لِأَنَّهُ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ فِتْرَةٌ طَوِيلَةٌ - [00:24:25](#)

فِيَعْنِي آآ دَخَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ الرَّاجِلُ الْمَرِيضُ عِنْدَهُ مَرِحٌ كَدَهُ وَلَطِيفٌ خَفِيفُ الظِّلِّ يَعْنِي فَدَخَلَ عَلَى الدَّكْتُورِ فَجَاءَ كَدَهُ وَقَالَ لَهُ أَيُّهُ يَا دَكْتُورُ وَغَوْشَتَنِي عَلَيْكَ أَنَا فَكَّرْتَكُ مَتَّ طَبْعَا الدَّكْتُورُ أَيُّهُ يَعْنِي اسْقَطَ فِي يَدِهِ. أَنْتَ لَسَهُ عَاشِشٌ؟ قَالَ لَهُ أِهْ وَاللَّهِ حِكَايَتِي كَزَا كَزَا كَزَا - [00:24:41](#)

أِهْ فِي إِنْسَانٍ كُلَّ يَوْمٍ يَنْتَزِرُهُ مَكَالِمَةَ عِشَانِ هَيَمُوتُ وَفِيهِ إِنْسَانٌ يَطْبُ سَاكِتٌ يَعْنِي فَقَانُونَ الْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ سَنٌ فَلَكِنْ آآ مَعْتَرَكُ الْمَنِيَا كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ - [00:25:00](#)

لَمَّا يَكُونُ إِنْسَانٌ عَاشِشٌ بِحَيَاتِهِ بِالطُّوْلِ وَالْعُرْضِ لَا يَعْلَمُ لِمَاذَا خَلَقَ وَلَا يَقِفُ يَوْمًا يَفْكَرُ إِلَى أَيْنَ الْمَصِيرُ يَعْنِي بَعْدَ الْقِصَّةِ دِيَّ إِلَى أَيْنَ الْمَصِيرِ وَعَمَالٌ يَا أَخِي يَلْمُ فِي فُلُوسٍ - [00:25:15](#)

أَنَا يَعْنِي دَائِمًا لَمَّا بِتَكَلَّمَ فِي الْقِصَّةِ دِيَّ بِنَبِيِّهِ لَهُ يَا جَمَاعَةُ أَنَا لَا أَدْعُو إِلَى الْفَقْرِ يَعْنِي لَكِنْ يَا أَخِي أَتَقِ اللَّهُ أَنْتَ هَتْتَرَكُ وَرَاكَ بَيْنَ شَوِيَّةِ مِلْيَارَاتٍ لَمِينَ يَعْنِي؟ لَمِينَ؟ أَنَا عَائِزٌ أَفْهَمُ - [00:25:31](#)

دِيَّ حِسْبَةَ أَنَا مَشَّ قَادِرٌ أَفْهَمَهَا لِحَدِّ النَّهَارَةِ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِلْيَارَاتٌ دُولٌ وَلَا يَتَقَوَّنُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ. وَفَاكَّرَ نَفْسَهُ لَمَّا يَرْمِي شَوِيَّةَ مَلَايِينَ كَدَهُ وَلَا بَتَاعَ أَنَّهُ عَامِلٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ - [00:25:44](#)

وَمُضِيْعٌ نَفْسَهُ لَا ذَكَرَ بِيَذْكُرُ وَلَا صَلَاةَ بِيَصْلِي وَلَا الْكَلَامَ دَهْوَتٌ أَمَالَ لَمِينَ يَعْنِي بِتَعْمَلِ كُلِّ هَذَا الْعَمَلِ يَصِلُ لِسِتِينَ سَنَةً وَلَسَهُ بَرَضُهُ شَغَالٌ فِي قِصَّةِ الْمَالِ وَجَمْعُ الْمَالِ وَكَلِمَاتُ كَبْرَتِ سَنَةٍ كَلِمَاتُ أَزْدَادِ نَهْمِهِ. كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - [00:25:54](#)

آآ وَحَدِيثِ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ كَمَا سَمِعْتُمْ الْآنَ النَّهَارَةَ الَّذِي يَبْلُغُ سِتِينَ سَنَةً هُنَعْمَلُ شَرِيْحَةَ إِنْسَانٍ هُنَاخَذُ شَرِيْحَةَ مِنَ الْبَشَرِ رَجُلٌ وَصَلَّ

سنه الى ستين سنة ونعمل دراسة جدوى لحياة هذا الانسان - [00:26:12](#)

عشان نشوف قال فعلا يستحق الانسان ان يعيش هذا العمر القصير ثم يساق بعدها الى النار آآ عن كم سنة يحاسب الانسان الذي

يموت وهو ابن ستين سنة طبعاً عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:33](#)

قال رفع القلم عن ثلاث عن الصغير حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق حتى يبرأ من جنونه يعني طيب

يولد الانسان لا يؤاخذ على شيء من تصرفاته - [00:26:53](#)

الى ان يبلغ يبلغ سنه كم حنقول اتناشر سنة مسلاً مزنة البلوغ اتناشر سنة ممكن يبلغ قبل ذلك ممكن يبلغ بعد ذلك اتناشر سنة ادي

اتناشر سنة طارت من جملة الستين - [00:27:19](#)

لا يؤاخذ المرء عليها يوم القيامة طيب بينام تمن ساعات في اليوم بستين بعشرين سنة يبقى ادي عشرين سنة مع اتناشر سنة ادي

اتنين وثلاثين سنة فاضل له كم سنة بقى - [00:27:37](#)

ثمانية وعشرين سنة ممكن يتأخر بلوغه يبقى خمستاشر سنة تقل المدة ممكن تطول فترة نومه برضو يبقى العدد بيقل ممكن يمرض

يغيب عدة سنوات مريض ملازم للفراش يعني احنا عايزين نقول في النهاية ممكن يكون صافي عمر انسان سنه ستين سنة -

[00:27:56](#)

خمسة وعشرين عاماً تبدأ تأبيدة يعني خمسة وعشرين سنة ده العمر الفعلي الذي يؤاخذ المرء عنه يوم القيامة مش ده ابن ستين سنة

ممكن لو ابني سبعين سنة المسألة بالطول - [00:28:19](#)

لكن قصرها كم يعني؟ وصار اقصى حاجة ممكن يعيشها الانسان هيعيش ميت سنة مسلاً ممكن تلاقي هيحاسب عن خمسين عاماً

فقط خمسون عاماً ثم يموت المرء بعدها كم سنة يلبس تحت التراب - [00:28:36](#)

جيفة عظم الله اعلم مئات السنين الوف السنين الله اعلم اين القبور من عهد عاد قال الله عز وجل الم نجعل للارض كفاتا

احياء وامواتا كفاية اي جمعناهم على ظهرها - [00:28:57](#)

ونجمعهم في بطنها انت عارف الكفتة الكفتة دي عبارة عن ايه عبارة عن اخلاط حط رز على لحمة على مش عارف خضار في الكلام

ده وتعملها كفتة ها تجمع اشياء - [00:29:22](#)

فجمع الله عز وجل الناس على ظهر الارض ثم جمعهم في بطنها اديموا هذه الارض التي نمشي عليها هي في الاصل مقبرة كل مكان

في الارض مقبرة مات اناس قبلنا - [00:29:37](#)

في الامم السابقة وصار اديم الارض من هذه الاجساد طيب بعد ما الانسان يخرج من قبره الى يوم الحساب بيوم مقدار خمسين الف

سنة خمسين الف سنة واقف على رجله - [00:29:56](#)

مستني دوره في الحساب ويرى الصحف تتطاير اناس يساقون الى الجنة وناس يساقون الى النار وهو لا يدري اين يذهب افندتهم

هواء ما فيش قلب بني ادم ما فيش قلب - [00:30:15](#)

حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اخبر عائشة رضي الله عنها يوماً ان الناس بيعثون يوم القيامة عرايا فقالت يا رسول الله

كيف بنظر الرجال والنساء للرجال فقال يا عائشة لكل امرئ يومئذ منهم - [00:30:30](#)

شأن يغنيه انت انت في الدنيا لما بتكون تكون مهموما لا ترى امامك ساعات تبقى مسلط بصرك على موضع معين في حائط او في

السقف وانت لا ترى ويكلموك وانت مش سامع - [00:30:52](#)

لحد ما يهزوك واحد يهزك من كتفك كده فتفاجئ انه بيكلمك ايه؟ بتقول حاجة اه طب انت كنت فين؟ اين ذهب سمعك من من

استغراق القلب بالانشغال بالفكرة لم يعد للعضو قيمة - [00:31:11](#)

انت عارف العزيمة كلها تجتمع في القلب والارادة تتبع في القلب اذا صدع القلب لا يكون للجراحة قيمة زي ما انا مثلت قبل ذلك قلت

لك ان في انسان ممكن يكون باع كمال اجسام وعضلات والكلام ده - [00:31:29](#)

ويكون له انسان عزيز ابنه الوحيد مات ابوه مات امه ماتت اخوه مات اي حد من اللي هم يعزوا عليه جدا يعني اول ما يقولوا له فلان

مات يقع من طوله - [00:31:47](#)

ويغمر عليه طب فبين العضلات بقى اللي هو بيتمتع بها بقى رجلين وايديين والكلام ده اين ذهبت لم تحمله قدماه برغم ان هو في في منتهى الفتوة وفي منتهى القوة - [00:32:00](#)

ايه السبب يا ترى لما استغرق الحزن جهد القلب لم يعد للجراحة قوة عشان كده كنا بننبه كثيرا ان مسألة القلب هذه مسألة في غاية الاهمية الاهتمام بالقلب واذا استغرق القلب في الفكرة زي ما بقول لك ايه الجوارح ما بهاش قيمة - [00:32:18](#)

فالنهارده لما نيجي نشوف انسان اه واقف يقف يوم القيامة ولا يدري اين مصيره والى اين يذهب فلا يرى شيئا فخلينا ناخذ شريحة من البني ادمين اللي عايشين في الدنيا بالطول والعرض - [00:32:41](#)

ولا يتذكرون الموت ابدأ والله انا باعزر الناس اللي عايشين في القاهرة والمدن الكبرى. انا لما باجي القاهرة بنسى ان انا هاموت لما يتمشي بس في شوارع القاهرة وفي الزحمة والكلام ده او في المدن الكبرى في العالم - [00:33:04](#)

تفتكر الموت ازاي يعني ده الموت ده عايز تقف تقف شوية تقف لكن في هذه المدن الكل بيجري لا احد يلوي على شيء فالانسان الشريحة اللي هناخدها من البني ادمين دي وبني ادم رزق صحة - [00:33:21](#)

ورزق مالا ورزق جاها وموقر ومعظم وعايش حياته بالطول والعرض يعني ايدكم شايفين مسلا كل يوم بتقرأوا في الجرايد حكايات حاجات مستفزة حاجات مستفيدة. واحد يعمل فرح ينفق في يوم الفرحة خمسين مليون جنيه - [00:33:39](#)

انا عايز افهم ازاي يعني ازاي خمسين مليون جنيه تسعة مليون دولار ده آآ عشان ايه بقى؟ يعني لما لما يقف العبد بين يدي ربه يوم القيامة ويتسأل الرابع اسئلة - [00:33:59](#)

اللي لازم يتسألهم كل بني ادم يسأل عن عمره فيما اب لا ويسأل عن شبابه ويسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيه انفق النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي ذر - [00:34:14](#)

قال الاكثرون هم المقلون يوم القيامة الا من فعل هكذا وهكذا وهكذا انفق يعني المكثرون اللي يقول لك انا عندي كم مليار الذين يتكثرون بالمال هم الاقلون يوم القيامة الا من انفق ذات اليمين وذات الشمال وعلم انه مستخلف في هذا المال - [00:34:35](#)

وان هذا المال هو مال الله عز وجل اعطاه هذا العبد لينظر الى بقية العباد الذين حرموا من هذا المال لحكمة الله البالغة سبحانه وتعالى الله! وينظر هل انفق عليهم؟ هل عطف عليهم؟ هل شكر نعمة الله عز وجل بان اعطاه هذا المال وآآ حرم منه اخرين الى اخره -

[00:35:02](#)

فكل بني ادم حيسأل هذه الاسئلة النهاردة لما يقف الانسان امام الله عز وجل وهنفترض يعني انا طبعا لا اقصد الانسان اللي عمل

القصة دي ان هو هيكون يوم القيامة دي مسألة محجوبة خواتيم. لكن انا اقصد انسان عايش حياته - [00:35:22](#)

بالطول والعرض وعاش مية سنة تمام ايعقد عن خمسين سنة انا عايزه بمنطق التجار يمسك القلم والورقة كده زي ما بيحسبها بالمليم في اي صفقة تجارية يحسب حياته رأس المال اغلى رأس مال في الدنيا العمر - [00:35:38](#)

عمر الانسان اغلى رأس مال الدنيا وانا عايز اعرف هو بعزق رأس المال ده واهدره ولا استثماره استثمارا صحيحا نحن امة قصيرة الاعمار لكننا لكنها امة مباركة الاعمال نوح عليه السلام - [00:35:59](#)

كما نعلم لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما داعية كات الاعمار تتجاوز الالف حتى اني يعني قرأت انا في بعض الكتب قديما يقول لك الولد كان يبقى سنه تمانين سنة ولسه بيرضع - [00:36:19](#)

لسه ما هو تمانين سنة ما هو لما يكون واحد سنه الف وميتين سنة مسلا الف وميتين سنة عايزين نقسمها آآ طفولة وآآ شباب وكهولة وشيوخوخة ما هي دي الاسنان الاربعة اللي بيمر بها الانسان - [00:36:39](#)

فلما يكون الانسان الف وميتين سنة ده سنه طويل عمره طويل يعني احنا بقى اعمارنا من ستين لسبعين واكل الناس من يصل الى مئة ومائة وعشرين ومئة وثلاثين مية وعشرين ده ما تلاقيش آآ على يعني اليد الواحدة تعد - [00:36:58](#)

مية بردو اقل تمانين ها تسعين اه يعني لكن من ستين لسبعين قصر قصر اعمار هذه الامة عوضت ببركة اعمالها فاعطينا اعمالا كثيرة

مباركة في الثواب قال الله عز وجل مثلا - [00:37:16](#)

ليلة القدر خير من الف شهر ليلة القدر خير من الف شهر. الف شهر يعني كم سنة يعني ثلاثة وثمانين سنة وكسور وعدة اشهر لو ان رجلا قام العشر الاواخر من رمضان - [00:37:39](#)

لا يفتر فهو لا محالة سيدرك ليلة القدر مية في المية طالما ان هو سيقوم العشر الاواخر كلها فهذا الرجل لو قدرنا انه سيموت ابن ستين سنة وسيبلغ ابن خمستاشر سنة - [00:37:59](#)

يعني هيصوم كم رمضان خمسة واربعين رمضان خمسة واربعين رمضان في ثلاثة وثمانين سنة شوف يطلع لك تلت تلاف وكسر يعني انا فاكر زمان الحسبة كانت فوق التلت تلاف وتلت تلاف وستمية تلت تلاف ربعمية كده - [00:38:22](#)

يعني العمر الفعلي للعبادة لما اللي يجي يتحاسب يوم القيامة بيكون عمر العمر الفعلي للعبادة اطول من العمر الحقيقي الذي عاشه ادي عمل واحد فقط اهوت كأنه عاش تلت تلاف وكسر - [00:38:39](#)

عابدا لله. مش نايم مش عاش تلت تلاف سنة آآ تلتهم نوم وآآ نصهم مش عارف ايه وربعم ايه لا تلت تلاف سنة عابد لله. ثلاثة الاف سنة وعابد لله عز وجل فيها - [00:38:59](#)

عندنا عندنا اعمال اخرى كثيرة يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلا من بكر من غسل واغتسل وبكر وابتكر ده يوم الجمعة ومشى ولم يركب ودنى من الامام كان له بكل خطوة - [00:39:15](#)

اجر قيام السنة وصيامها يقول ابن خزيمة وغيره من اهل العلم لا نعلم حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثوابا من هذا عشان كده لما بيكون المسجد بعيد وانت تمشي الى المسجد - [00:39:32](#)

وتنفذ اللي ورد في الحديث كل خطوة كاتك قمت سنة وصمتها كل خطوة رايح وراجع لو المسجد مسلا بعيد شف انت هتمشي كم خطوة يعني الف خطوة الفين خطوة ها - [00:39:52](#)

تلت تلاف خطوة ما في ناس بيأتوا من اماكن بعيدة لما يعرفوا ثواب هذا الحديث لا يذهبون الى المساجد ابدأ الا وهم يمشون الا اذا كان المسجد بعيد او في مكان اخر في - [00:40:15](#)

بلد اخرى ده موضوع ثاني يبقى كل خطوة يرفع رجل يحط رجله على الارض سنة صيام وقيام رجله الثانية سنة صيام وقيام ويفضل ماشي رجل رجل سنة صيام وقيام وده يوم الجمعة - [00:40:25](#)

ده عمل واحد اهو وخد بقى دوايك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة ان الله يقبل الصدقة بيمينه ثم يرببها للعبد كما يربي احدكم فلوه الفلول والخيل وفي آآ بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يضاعف صدقة الى سبعمائة ضعف - [00:40:44](#)

خد بقى افراد افراد العبادات القرآن مثلا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:41:11](#)

فلما تقرأ مسلا بسم الله الرحمن الرحيم مية وتسعين حسنة. مية وتسعين حسنة باسم بسم الله الرحمن الرحيم لما باقي يكون لك ورد قراءة للقرآن عملت كالحال المرتحل يجيبه من اول الفاتحة الى الناس - [00:41:30](#)

رايح جاي وتخلص كل ما تنتهي من القرآن تجيبه من الاول كل ما تنتهي من القرآن تجيبه من الاول حرف بعشر حسنة فتصور بقى لو ان انسانا استثمر هذه الاحاديث والثواب الوارد في هذه الاحاديث - [00:41:45](#)

كيف تكون حسناته كيف تكون كميتها عشان كده تكفير العمر الانتاجي لا يستطيع الوصول اليه الا اهل اليقظة الذين يعرفون لماذا خلقوا؟ لماذا اه ما ما وظيفتهم عندما جاءوا الى هذه الدنيا - [00:42:02](#)

ليست وظيفتهم ان يكونوا من اغنى الاغنياء ولا وظيفتهم ان يكونوا من اعلم العلماء بل وظيفتهم العبودية ان يكون عبدا لله عز وجل ممكن تجد الكبر والبتز في اهل العلم - [00:42:21](#)

وكما قال ابن عباس العلماء لا العلماء اشد تغايرا من التيوس في زربها لان العلم له طغيان. فتصور فيه انسان ممكن يدخل بعلمه النار

ما قصد وجه الله عز وجل به - [00:42:37](#)

قلب الحقائق زيف الدين بدل الاحكام ده يأتي يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة بن زيد يؤتى بالعالم فيلقى في النار فتندلق اقتابه من دبره. مصارينه - [00:42:57](#)

تنزل ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امرمك بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر - [00:43:19](#)

واتيه وانتم طبعاً فاكربين حديث ابي هريرة في الثلاثة الذين يدخلون النار اول الداخلين العلم مش غاية العلم ما هو الا وسيلة الغاية هي ان تعرف ربك سبحانه وتعالى وان لتعبده - [00:43:40](#)

كما امرك هذه هي الغاية ان تعرف ربك باسمائه وتعرفه بصفاته وتعرفه بافعاله ثم تنظر ماذا يريد الله منك اقام السماوات والارض وانزل الكتب وارسل الرسل وبعدين يأتي الانسان ليلعب - [00:43:59](#)

مر ابن جريج على قوم يلعبون فقال لهم لم تلعبون؟ قالوا فرغنا يعني كنا اللي كان في وظيفة واللي كان بيشتغل ومش عارف ايه فرغنا قال عز وجل فاذا فرغت فالعب - [00:44:22](#)

ولا قال اذا فرغت فانصب انصب اي يعني قف لعبادة ربك اذا فرغت من الدنيا مما يعني وانت حتى في الدنيا تلتمس رضا الله عز وجل بالسعي في الدنيا. اذا كنت يا رجل رجلاً متزوجاً فانت عليك آ نفقة - [00:44:38](#)

نفقة واجبة على الزوجة وعلى الاولاد حتى تعف نفسك عن السؤال حتى تكف نفسك عن المحرمات حتى وانت شغال في الدنيا تعمل على رسم العبودية فهي دي هذه وظيفتك الاولى والاخيرة ان تكون عبداً لله عز وجل - [00:44:57](#)

كل ما يأتيك بعد ذلك من الدين سواء كان من العلم او كان من المال او كان من الولد ينبغي ان يوظف لهذه الوظيفة الكبيرة الا وهي وظيفة عبودية. فاحنا لما نرجع - [00:45:14](#)

آ مرة نرجع الى ادراجنا في الكلام. رجل يعيش ستين سنة يطلع ايه ستين سنة دي يعني؟ العمر الذي سيحاسب عنه يوم القيامة قلنا من ثمانية وعشرين من خمسة وعشرين لثمانية وعشرين سنة - [00:45:27](#)

هو ده الامل بقى اللي انت مضيع حياتك بقى كلها وتلقى الله عز وجل مفلساً فكأن الامام البخاري رحمه الله لما عقد هذا الباب بعد قوله باب بالامل وطوله اراد ان يشير الى حقارة - [00:45:41](#)

هذه الدنيا وحقارة هذا العمر لان اقصاها ان يعيش المرء من ستين الى سبعين عاماً فضيل ابن عياض مرة لقي رجلاً فقال له كم مضى من عمرك قال له الرجل ستون عاماً - [00:45:59](#)

فقال له الفضيل انت منذ ستين سنة وانت سائر الى الله كان الراجل كان غافل اتخض لما سمع المسألة دي كل كل انت من منذ ستين سنة وانت سير الى الله - [00:46:21](#)

انت امس كنت اطول عمراً من اليوم احنا مش عارف يوم بكرة هيبجي علينا ولا لأ الايام ثلاثة امس واليوم وغدا. امس لا حيلة لك في راحة واليوم هو الذي تملكه وغدا - [00:46:39](#)

مش بتاعك لان ممكن تكون ميت يبقى انت لا تملك الا اللحظة التي تعيشها كل يوم بيعدي صفحة تطوى من عمر الانسان ويقترب من اجله يوماً مش بيعد عشان كده البدعة القبيحة التي غزت ديار المسلمين - [00:46:58](#)

عيد الميلاد انا مش فاهم والله اللي بيعمله اعياد الميلاد دول هل هؤلاء يعقلون في واحد كل ما يقرب من القبر يوم او سنة قل يا اقرب القبر سنة يحتفل - [00:47:21](#)

يحتفل بايه؟ مش فاهم يعني عدت سنة ما يجوش يغنوا ويرقصوا ويطلبوا ويمزمو ويرتكبوا كل المعاصي والمنكرات علشان فات سنة من عمره اللي بيعمل الكلام ده الكفرة بس هم اللي بيعملوا الكلام ده. ليه - [00:47:34](#)

لانه رايح للجحيم اذا مات كافر النبي عليه الصلاة والسلام قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر هي الدنيا بالنسبة للكافر حتى لو كان في الضنك هي بالنسبة لما ينتظره من الجحيم جنة - [00:47:51](#)

فدول ناس عايشين للدنيا فقط لا يعرفون شيئا عن الآخرة فحياته الدنيا فعمال يحتفل اه فرحان ان عدت سنة غافل انسان غافل
البهيمة العجماء تذكر الله عز وجل. يعني مرة شريك ابن عبدالله النخعي - [00:48:10](#)
كان واحد يهودي راح له في المحكمة علشان يحتكم آآ مع واحد مسلم في خصومة فالمهم ان اليهودي ما عجبوش الحكم وبتاع
فركب على الحمار بتاعه ونازل فيه ضرب بقى متغاض - [00:48:29](#)
فقال له ويحك لا تضربه فانه اعبد لله منك الحمار اللي انت راكبه ده اعبد لله منك فهؤلاء كفرة لا يعرفون الا الدنيا. انت يا مسلم اللي
عارف ان في حاجة اسمها اليوم الاخر - [00:48:45](#)
وفي قرآن القرآن اللي انزله الله عز وجل الان هو كما نزل غض طري زي ما هو التاب الوحيد على وجه الارض الذي لم يحرف ولا نقطة
نقصت منه ولا حرف زاد عليه - [00:49:03](#)
كل الكتب بدلت وحرفت بنص القرآن التوراة والانجيل والكلام ده حرفوها فلما عرف الناس كتب الله عز وجل تولى الله عز وجل
حفظ القرآن فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:49:20](#)
ليه؟ لانه يوجد في المسلمين من ينتسب الى المسلمين الان من من يحرف كتاب الله او يريد ان يحرف كلام الله في ناس يتسموا
باسماء المسلمين لكنهم زنادقة وفجر لو قدامه القرآن مش محفوظ يحرفه - [00:49:43](#)
وعندنا الفرق الثلاثة وسبعين اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فيه ناس منهم لا لا ليس
عندهم ذرة من التقوى بلاش من التقوى من الاسلام كمان. خد من الاسلام الاسم فقط - [00:50:05](#)
فلما يبجي واحد مسلم بقى كل ما يعدي سنة من حياته يحتفل انه هيموت قرب يموت يعني ده اشياء انتقلت اليها من الكفرة ولا
يحل مطلقا لمسلم ان يحتفل بعيد الميلاد. انما المسلم العاقل - [00:50:24](#)
اذا مر يوم لا اقول سنة كاملة اذا مر يوم او مرت ساعة او مرت لحظة يقف مع نفسه ماذا قدمت لنفسى قبل ان يقف المرء على شفير
النار ويقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:50:41](#)
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ما عدش بقى في مهلة ولا عاد في رجوع ولا عاد في اعتذار ولا الكلام ده يقول ربي
ارجعون ربنا عز وجل ايه؟ انها كلمة هو قائلها - [00:51:02](#)
يقول كما يحب اهي كلمة بيقولها. ارجعون ارجعوني مرة اخرى لاعمل صالحا. لا راحت المسألة فاحنا عايزين نقول العاقل اليقظ هو
الذي ينظر كل ليلة ماذا فعلت وهل كنت عبدا لله كما ينبغي - [00:51:20](#)
هل ارتكبت المعاصي؟ اه ارتكبت معاصي كذا وكذا وكذا المعاصي دي يلزمها توبة اذا كانت في حق الله عز وجل يلزمها توبة اذا كانت
في حق العباد يلزم انك انت ترجع للعباد الحقوق - [00:51:38](#)
بتاعتها او تتحلل منها والا فهذا الديوان لا يغفره الله عز وجل الا اذا اسقطه العبد واوعى تكون متصور يوم القيامة ان في حد هيجن
عليك وابدأ. الحنان اللي في القلوب ده ينزع من الناس يوم القيامة - [00:51:51](#)
اطلاقا لا حنان ولا عطف ولا اي حاجة كل يقول نفسي نفسي بدءا من الرسل الانبياء كل نبي من الانبياء قل نفسي نفسي اوعى يكون
حد فاكر بقى ان ممكن يدي لابنه اللي بيحبه ولا ام تدي لابنها اللي بتحبه حسنا ولا الكلام ده. لآ - [00:52:11](#)
الحنان والعطف ده لا يوجد يوم القيامة مطلقا وكما يعني نعلم ان الله عز وجل يوم القيامة يستوفي غضبه ما فيش حد عارف يتكلم
حتى الرسل خايفين علينا انفسهم من غضب الله عز وجل - [00:52:31](#)
فهذا يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فيبقى
الانسان الذي يعلم ان العمر قصير الى هذا الحد - [00:52:45](#)
ينظر كيف يكفر عمره الانتاجي كيف يزيد من حسناته كيف يتملص من كل شيء يعيقه في سبيل الوصول الى هذه الغاية الكبيرة الا
وهي الجنة فالامام البخاري رحمة الله عليه وفق - [00:53:09](#)
جدا في ترتيب آآ يعني آآ احاديث هذا الكتاب وسائل طبعا يعني آآ صحيح البخاري في الكتب وهو موفق رحمة الله عليه لكنني لما

تدبرت كتاب الرقاق وجدت ان الايه؟ التبويت. كل تبويب - [00:53:29](#)

مرتبط بالتبويب الذي قبله مرتبط بالتبويب الذي بعده عشان كده حتى بعد الايه؟ بعد الباب اللي بعد ده مباشرة الامام البخاري قال باب آ اظن قال باب العمل الذي بيتغى به وجه الله - [00:53:49](#)

طيب اذا كان انا عمري قصير الى هذا الحد وعايز اوصل طب اعمل ايه عشان اوصل؟ قال لك الاخلاص يعني شف يعني يقول لك الامل مصيدة وعايز يبينوا لك حقارة الامل قال لك سنك يا مسكين - [00:54:08](#)

على ستين سنة وبعد الستين سنة خلاص ما توتبتش هتوب امتى واذا كان عمرك ما بين ستين وسبعين متى تتوب عندما ترى ملك الموت عيانا ولا ايه الحكاية طيب عمرك قصير عايز تستسمره تستسمره ازاى؟ قال لك الاخلاص العمل الذي بيتغى به وجه الله عز وجل زي ما هنذكر ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:54:28](#)

في الباب الذي يلي هذا. القصد ان الفضائل ابن عياض رحمه الله. لما قال للرجل كم مضى من عمرك؟ قال مضى ستون عاما فقال الرجل انا لله وما العمل يا ابا علي - [00:54:54](#)

قال احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى انما الاعمال بالخواتيم احسن فيما بقي. طب واحد فاق ابني بقي خمسين سنة ولا خمسة وخمسين ولا ستة وخمسين سبعة وخمسين الكلام ده يعني. او ابن حتى فوق الستين كمان - [00:55:14](#)

وافاق يبأس بقي ويقول انا عمري راح والكلام ده وما فيش فايده لأ قال له احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال انما الاعمال بالخواتيم. حديس سهل بن سعد - [00:55:37](#)

السعيدي في الصحيحين وقال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا غسله قالوا وما غسله يا رسول الله؟ يعني ما معنى غسله قال يقيض له عملا صالحا بين يدي اجله - [00:55:55](#)

العلماء هم بيتكلموا على خطورة الذنب من اكبر مشكلات الذنب ان يموت المرء وهو يذنب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على شيء بعث عليه تصور بقي واحد كان على مسرح مغني - [00:56:18](#)

وماسك العودها وعمال يعزف بقي وغني مات. طب ساكت في مكانه والشباب النهاردة عمالين عمالين يبعثوا الصور بتاعته على الموبايلات وبتاع وموجود على الكمبيوترات وهو بيعزف مات وهو بيلعب كورة - [00:56:39](#)

مات وهو بيمسل اي مشهد تمسيلي ولا بتاع كلام مات وهو يبشرب خمر مات من مات على شيء بعث عليه دي من اعظم افات الذنوب فضلا عن انها تغضب رب العالمين سبحانه وتعالى يبعث المرء - [00:57:00](#)

يقف بين يدي الله عز وجل وهو يذنب الذنب الذي مات عليه فمن توفيق الله سبحانه وتعالى الى العبد انه ان يقيض له عملا صالحا بين يدي اجله يكون مسلا بيصلي - [00:57:22](#)

يموت وهو ساجد مثلا يرجى له اه طبعاً لا نجزم لا نجزم لاحد بجنة ولا نار ولا حتى الانسان اذا كان صالحا واذا كان عالما واذا كان فضلا احنا ما نعرفش الخواتيم شكلها ايه - [00:57:37](#)

حتى الاطفال حتى الاطفال الصغار الذين لم يكلفوا لا نجزم لمعين بجنة ابدا من الخطأ الجسيم ان تقول فلان في الجنة ليه فلان في الجنة ليه؟ عشان ما بلغش. مين اللي قال لك انه في الجنة - [00:57:54](#)

انما نقول اطفال المسلمين في الجنة لا على التعيين انما نذكر هكذا على سبيل الاجمال ومن عقيدة اهل السنة والجماعة التي ذكرها الطحاوي وغيره في العقيدة الطحاوية. ولا نشهد لمعين بجنة ولا نار - [00:58:12](#)

حتى لو كان واحد بيعمل اعمال سيئة ما قولش ده اخرته في النار الا اذا قيدت ده حتى الكفار نفسهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار لما ممكن الكافر وهو بيموت - [00:58:32](#)

بيطلع في الروح يعني ممكن يسلم او يسلم قبل ما يطلع الروح عشان ما يبقاش معين يعني ما يبقاش ايه رأى ملك الموت قبل ان يرى ملك الموت اسلم او قد يكون مسلما في الباطن ولا احد يعلم انه مسلم - [00:58:49](#)

فانت كيف تجزم انه في النار؟ هذا لا يجوز لك كذلك الطفل الصغير لا نجزم انه في الجنة بعين نقول فلان الفلاني في الجنة. ما فيش

حد من علماء المسلمين يقول هذا ابدا - [00:59:05](#)

ابدا انما يقولون اطفال المسلمين في الجنة وانتم آآ حديث ابي بن كعب في الصحيحين في قصة الخضر عليه السلام لما لقي الغلام الصغير الذي يلعب فقتله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر - [00:59:18](#)

طبع كافرا طب ده لم يبلغ الحلم الغلام اللي الخضر نيمه على الارض وقطع رقبته بالسكينة حز رقبته وفصل رأسه عن جسده كان صغيرا لم يبلغ الحلم حتى قال له موسى عليه السلام اقتلت نفسا زاكية بغير نفس - [00:59:40](#)

زكية او زكية طبعا قراءتان زاكية بغير نفس طب ده مات ولو كبر كان هيبقى كافر من الممكن ان يكون ولد من ابناء المسلمين بعينه سين من الناس بعينه ابن اي حد - [01:00:07](#)

لو كبر لكان كافرا ايش عرفك يعني انه في الجنة لكن نقول اطفال المسلمين في الجنة كما هو المذهب الراجح. وحتى كمان بعض اهل العلم يقول الله اعلم بما كانوا عاملين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا الكلام في اطفال المشركين - [01:00:27](#)

واطفال المسلمين في مذاهب ستة. مش مش قصدي ان انا افتح المسألة دي. لكن عايز اقول لك ان الخواتيم محجوبة ما فيش حد يعرف يقول فلان في الجنة فلان في النار حتى لو كان ظاهره الصلاح - [01:00:47](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار - [01:01:02](#)

اهو الاعمال بالخواتيم وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة وانتم طبعا عارفين قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - [01:01:21](#)

اهو ده عمل بعمل اهل النار تسعة وتسعين ولما راح للراهب قال له ما لكش توبة قام دابحه خلاص كمل المية ايه اللي حصل دخل الجنة في النهاية بل ان الله عز وجل طوى الارض من تحته - [01:01:43](#)

لما قال لما اختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب بعث اليهم ملكا ليحكم بينهم في صورة رجل قال قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها طيب ده هو لسه خارج من ارض المعصية. لسه يا دوب ها - [01:02:00](#)

حديث بيقول لك فناء بصدرة ناء بصدرة يعني كان عنده همة ونشاط وعنده جدية واخلاص ان يذهب الى الارض ارض الطاعة التي ارشده الراهب اليها ما فيش كم خطوة كده خرج من ارض المعصية مات - [01:02:23](#)

فاحنا لو سنقيس هيكون اقرب الى ارض الايه الى ارض المعصية امر الله عز وجل الارض من تحته ان تطوى فقال لهذه لارض المعصية ان تباعدي وقال الارض الطاعا تقربي - [01:02:38](#)

لما قاسوا المسافة بين الارضين وجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد شبر كما قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز انت عارف زحزح يعني ايه؟ بالعافية كده ما فيش - [01:02:55](#)

ما فيش شبر او سنتيمتر فقد فاز الحديث ده برضه فيه زيادة برضه في الصحيحين ان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل الجنة فيما يظهر للناس عشان في بعض الناس ممكن تستشكل - [01:03:16](#)

ازاي يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ويدخل النار في الاخر لأ فيما يظهر للناس فيما يبدو للناس يعني رجل ظاهر عملية الصلاح ولكن جوة في داخل قلبه لا يقصد وجه ربه - [01:03:37](#)

اه بيعلي طالع بيعلم الناس العلم ويقربه من الله عز وجل ويمره منها فاسق زي ما قال كما قال ابن المبارك من فسد من علمائنا فله شبه باليهود ومن فسد من عبادنا - [01:03:53](#)

فله شبه بالنصارى فالعالم الذي لا بيتغي وجه الله عز وجل بالعلم وعمال يهملك كده وبتاع وعمال يرضي ده وعمال يرضي ده والكلام ده على حساب الدين والكلام ده الله المستعان - [01:04:11](#)

يعني يفيق ويستيقظ ويعلم انه لن ينفعه احد المساءلة يوم القيامة مسألة فردية وانا اقول لكل رجل مشتغل وانصح نفسي قبلهم قل الحق وان كان مرا ان عجزت ان تقول الحق فاسكت ولا تحرف - [01:04:24](#)

لان في بعض الناس آآ بيخاف يعني اذا جهر بالحق ان يمنع من الكلام يقول لك ما انا لو اتكلمت سامنع من الكلام اسكت خلاص مش عارف تقول الحق اسكت عملت اللي عليك - [01:04:50](#)

ادخل اشتغل اي حاجة بقى رب نفسك ربي عيالك تعبد لربك لكن لا تحرف ابدا لا تحرف الحق لان اكبر جريمة انت عارف زي اللي يلوث المنايع الماية ببسم الناس كلها اللي بيلوس منايع الماية - [01:05:12](#)

ده اكثر جرما من الذي يلوث قناة واحدة يروح فرع مسلا من النيل مسلا اللي يروح يصب السم في مصب النيل اجرم في حق كل الناس غير لما يروح لترعة من الترعة ويصب فيها سم - [01:05:30](#)

الاذى جزئي واحد اتنين ثلاثة اربعة مية متين تلتمية اربعة آآ ربعمية الف هيشربوا هيموتوا لكن اللي بيصب لي السم في مصب النيل ده هيقتل الناس بحالها كذلك الحق قل الحق - [01:05:49](#)

وقله بحكمة برضو مش برضو في ناس ساعات يقول لك اقول الحق ومدغزل مدب كده. لأ لا الحق له قانون اه ممكن الانسان قد يسكت عن شيه من الحق ويكون هذا من تمام الحكمة - [01:06:05](#)

لكن لا يحرف الحق هناك فرق ليه المسألة مصلحة ومفسدة انا ان تكلمت الان في هذه الجزئية سيحدث فساد كبير سياسة العلم تقول اسكت الا اذا كان السكوت لا يسعك - [01:06:25](#)

حينئذ تكلم بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل على اهل العلم لتبيننه للناس ولا تكتمنونه فالعالم من اكثر الناس حسنات اذا صحت نيته وضح تبليغه للعلم ما من انسان يهتدي على يديه الا وهو في صحيفته - [01:06:49](#)

مين اللي زيه مين اللي زي العالم كلمة واحدة يهتدي بها الملايين كان ضالا فهده الله ومع هذا الثواب الجزيل الكبير ممكن يكون هذا العالم اول واحد يدخل النار ليه؟ لم يبتغي وجه الله - [01:07:15](#)

سبحانه وتعالى بهذا العلم الحياة اقصر من ان يحرف المرء الحق واحقر من ان يزييف المرء كلام الله واحكام الله عز وجل لاجل فلان او لاجل علان او لاجل منصب او لاجل مال - [01:07:34](#)

او اي شيه فالاعمال بالخواتيم فاذا رضي الله عن عبد قيض له عملا صالحا بين يدي اجله والكلام له يعني بقية. ان شاء الله تعالى وفي اسئلة حقيقة اتنتني كثيرة - [01:07:51](#)

في الاحاديث واسئلة برضو فقهية وكده ان شاء الله اه سافرد نصف الحلقة القادمة ان احيانا الله عز وجل والتقينا بكم مرة اخرى للاجابة عما تيسر من هذه الاسئلة واخر دعوانا - [01:08:10](#)

وانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الروح تسري والملائك حولنا طاب المساء والقلب يصفح حبي بحار الشوق يحمل دموع العين عنك - [01:08:24](#)

البكاء وعن الاماني والمعاني انحل القضاء عن الفؤاد محلقا كالطير في جو السما عطر القلوب اريجهم قد فاح من هذا اللقاء تسريب - [01:09:10](#)